

دليل بلدة بيرزيت



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية - القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة رام الله جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة رام الله بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة رام الله. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة رام الله باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي: <http://vprofile.arj.org/>

المحتويات

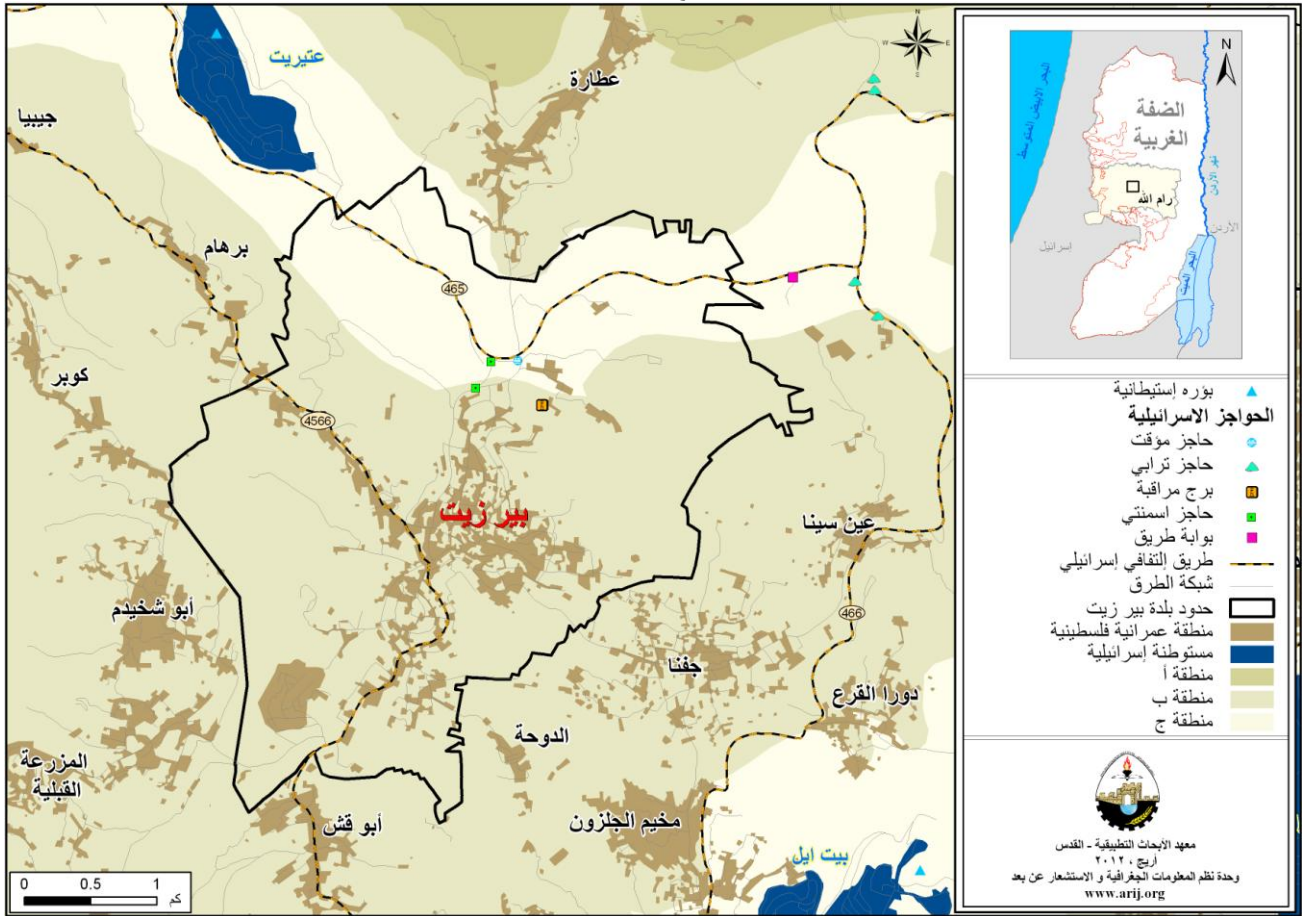
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
5	نبذة تاريخية
5	الأماكن الدينية والأثرية
6	السكان
7	قطاع التعليم
8	قطاع الصحة
8	الأنشطة الاقتصادية
9	قطاع الزراعة
11	قطاع المؤسسات والخدمات
11	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
13	الأوضاع البيئية
14	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
15	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة بيرزيت
15	المشاريع المقترحة
16	الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة
17	المراجع:

دليل بلدة بيرزيت

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

بلدة بيرزيت، هي إحدى بلدات محافظة رام الله، وتقع شمال مدينة رام الله، وعلى بعد 7.5 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز البلدة ومركز مدينة رام الله) منها، يحدها من الشرق جفنا وأراضي عين سينا، ومن الشمال عطاره، ومن الغرب برهام وكوبر والزيتونة ومن الجنوب أبو قش (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود بلدة بيرزيت



وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

تقع بلدة بيرزيت على ارتفاع 788 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 698 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس مجلس بلدي في بيرزيت عام 1963م، ويتكون المجلس الحالي من 7 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 37 موظف، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك، كما يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات، بالإضافة إلى سيارتين بيك أب، وباجر، و6 أجهزة صيانة مياه (بلدية بيرزيت، 2012). ومن مسؤوليات المجلس البلدي التي يقوم بها، ما يلي:

- شبكة إمداد مياه الشرب وصيانتها.
- جمع النفايات، تنظيف الشوارع، شق وتعبيد الطرق وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- تنظيم عملية البناء وإصدار الرخص.
- توفير مقرات للخدمات الحكومية (البريد/ الأمن).
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.

- عمل مشاريع ودراسات.
- توفير سيارة إطفائية.

نبذة تاريخية

سميت بلدة بيرزيت بهذا الاسم نسبة إلى زيت الزيتون الذي كان يخزن في آبار الجمع، وذلك لكثرة أشجار الزيتون فيها (بلدية بيرزيت، 2012). ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى عام 1600 م (بلدية بيرزيت، 2012) (أنظر صورة رقم 1).

صورة 1: منظر من بلدة بيرزيت

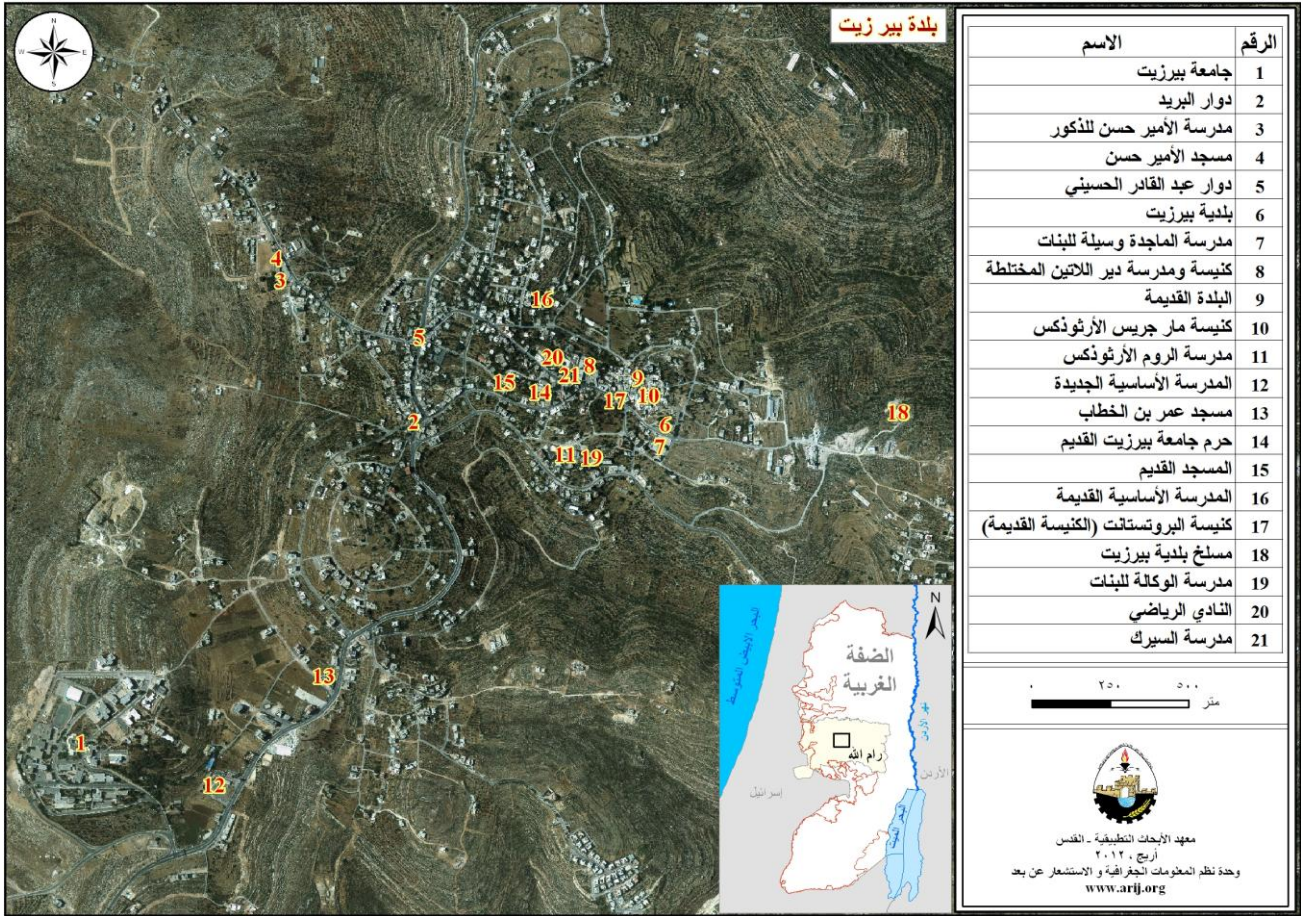


صورة خاصة بأربع

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في بلدة بيرزيت أربعة مساجد، هم مسجد الأمير حسن، مسجد عمر بن الخطاب، مسجد بيرزيت، ومسجد المرج، بالإضافة إلى ثلاثة كنائس، هي: كنيسة دير اللاتين، الكنيسة الإنجيلية الأسقفية العربية، وكنيسة القديس جورجوس الأرثوذكسية. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في البلدة، منها: البلدة القديمة، جبل الخربة وبنابيع مياه (بلدية بيرزيت، 2012)، كما يوجد خربة بيرزيت، وفيها مدافن منحوتة في الصخر، وخربة الرأس، خربة رجم الرجمان، وخربة دير العقبان (الدباغ، 1991) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في بلدة بيرزيت



وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ، 2012

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان بلدة بيرزيت بلغ 4,257 نسمة، منهم 2,125 نسمة من الذكور، و2,132 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 1,005 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 1,772 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في بلدة بيرزيت لعام 2007، كان كما يلي: 32.1% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 59.8% ضمن الفئة العمرية 15 - 64 عاماً، و5.3% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في البلدة، هي 100:100، أي أن نسبة الذكور 50%، ونسبة الإناث 50%.

العائلات

يتألف سكان بلدة بيرزيت من عدة عائلات، منها: عائلة عبد الله، عائلة شاهين، عائلة أبو عواد، عائلة الوشحة، وغيرها (بلدية بيرزيت، 2012).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان بلدة بيرزيت عام 2007، حوالي 3.6%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 78.4%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 10.3% يستطيعون القراءة والكتابة، و17.5% انهموا دراستهم الابتدائية، و23.1% انهموا دراستهم الإعدادية، و21.8% انهموا دراستهم الثانوية، و23.6% انهموا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في بلدة بيرزيت، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان بلدة بيرزيت (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير ميين	المجموع
ذكور	25	173	317	381	321	96	192	3	43	23	2	1,576
إناث	91	155	242	359	376	121	220	1	43	11	2	1,621
المجموع	116	328	559	740	697	217	412	4	86	34	4	3,197

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في بلدة بيرزيت في العام الدراسي 2010/2011، فيوجد في البلدة ثلاثة مدارس حكومية، ومدرسة خاصة، وأخرى تابعة لوكالة الغوث الدولية، يتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في بلدة بيرزيت حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2010/2011

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة بنات الماجدة وسيلة الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة ذكور الأمير حسن الثانوية	حكومية	ذكور
مدرسة ذكور بيرزيت الأساسية	حكومية	ذكور
مدرسة البطريركية اللاتينية / بيرزيت	خاصة	مختلطة
مدرسة بنات بيرزيت الأساسية	وكالة	إناث

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في بلدة بيرزيت 64 صفاً، وعدد الطلاب 1,817 طالباً وطالبة، وعدد المعلمين 110 معلماً ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس بلدة بيرزيت يبلغ 17 طالباً وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 28 طالباً وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

كما يوجد في بلدة بيرزيت ثلاث رياضات للأطفال، تشرف على إدارتهم جهات مختلفة. يبلغ عدد الأطفال الكلي 206 طفلاً وطفلة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في البلدة، حسب الجهة المشرفة والاسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في البلدة حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الأطفال	الجهة المشرفة
روضة بيت الربيع	43	خاصة أخرى
روضة البطريركية اللاتينية / بيرزيت	63	أهلية مسيحية
روضة براعم النور	100	خاصة أخرى

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

يواجه قطاع التعليم في بلدة بيرزيت بعض العقبات والمشاكل (بلدية بيرزيت، 2012)، منها:

- تدني رواتب المعلمين في المدارس.
- الملاعب بحاجة إلى إعادة تأهيل.

- ضعف الاهتمام بالتعليم المهني.
- ضعف التحصيل العلمي لدى الطلاب.

قطاع الصحة

تتوفر في بلدة بيرزيت بعض المرافق الصحية، حيث يوجد مركز صحي حكومي، 3 عيادات طبيب عام خاصة، 3 عيادات طبيب أسنان خاصة، عيادة قلب خاصة، مركز أشعة خاص، مختبر تحاليل طبية خاص، 4 صيدليات خاصة، كما يتوفر سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في البلدة، فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى رام الله الحكومي في مدينة رام الله، والذي يبعد عن التجمع حوالي 11 كم (بلدية بيرزيت، 2012).

يواجه قطاع الصحة في بلدة بيرزيت من بعض المشاكل والعقبات، أهمها: قلة المراكز الصحية المتخصصة (بلدية بيرزيت، 2012).

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في بلدة بيرزيت على عدة قطاعات، أما من حيث المنشآت الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع 31 بقالة، 7 محلات لبيع الخضار والفواكه، 8 مخازن، 10 ملاحم، 93 محل لتقديم الخدمات المختلفة و24 محل للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة... الخ)، و6 مناشير حجر (بلدية بيرزيت، 2012).

وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضرراً في البلدة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (بلدية بيرزيت، 2012)، هي على النحو التالي:

- سوق العمل الإسرائيلي.
- قطاع الزراعة.
- قطاع الصناعة.
- قطاع التجارة.
- قطاع الخدمات.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 42.5% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 91.8% يعملون). وكان هناك 57.2% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 53.4% من الطلاب، و29.9% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان بيرزيت (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مابين	غير نشيطين اقتصادياً						نشيطون اقتصادياً			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
1,576	7	659	23	38	113	-	485	910	26	53	831	ذكور
1,621	3	1,169	5	18	107	547	492	449	17	16	416	إناث
3,197	10	1,828	28	56	220	547	977	1,359	43	69	1,247	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

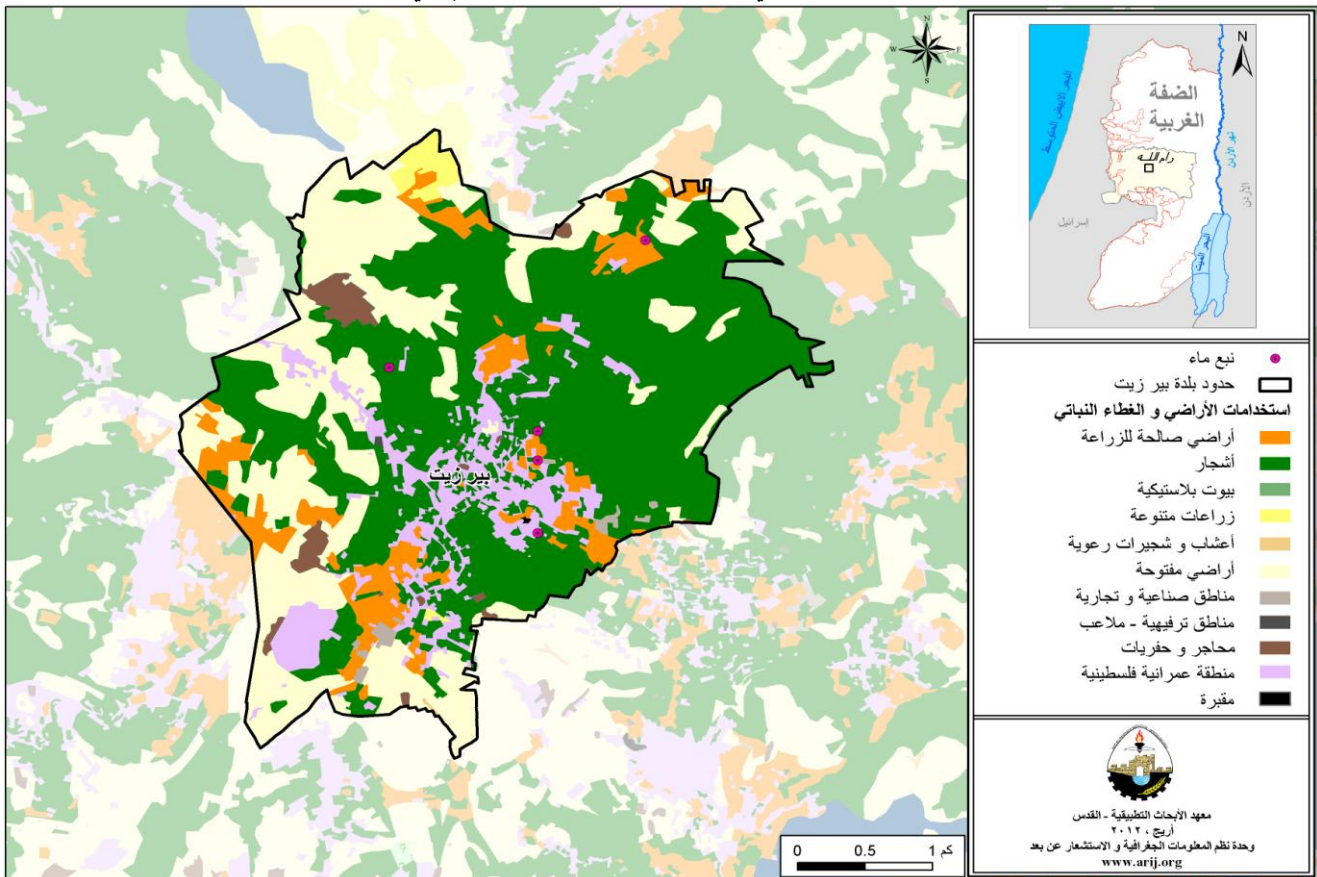
تبلغ مساحة بلدة بيرزيت حوالي 13,081 دونما، منها 8,013 دونم هي أراض قابلة للزراعة و1,281 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في بلدة بيرزيت لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (8,013)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
0	331	3,456	0	0	1,113	5	1	6,894	1,281	13,081

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في بلدة بيرزيت



وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في بلدة بيرزيت. وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في البلدة.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة، في بلدة بيرزيت (المساحة بالدونم)

المجموع		خضراوات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضراوات الورقية		الخضراوات الثمرية	
مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية
10	37	0	0	0	2	2	8	0	0	7	27

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية - رام الله، 2009

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في بلدة بيرزيت. حيث تشتهر بلدة بيرزيت بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 5,492 دونما مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في بلدة بيرزيت (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	5,669	0	118	0	39	0	2	0	18	0	0	0	5,492

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في بلدة بيرزيت، فإن مساحة الحبوب تبلغ 60 دونم، وأهمها القمح والشعير (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة في بلدة بيرزيت (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	144	0	3	0	0	0	24	0	3	0	36	0	18	0	60

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددًا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فالكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، أن 1% من سكان بلدة بيرزيت يقومون بتربية الماشية، مثل الأبقار والأغنام والماعز وغيرها (بلدية بيرزيت، 2012) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: الثروة الحيوانية في بلدة بيرزيت

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
3	299	422	0	0	0	0	10,000	40,000	0

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما من حيث الطرق الزراعية في البلدة، فيوجد حوالي 13.5 كم طرق زراعية (بلدية بيرزيت، 2012) (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: يبين حالة الطرق الزراعية في بلدة بيرزيت وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	-
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	6
صالحة لمرور الدواب فقط	1.5
غير صالحة	6

المصدر: بلدية بيرزيت، 2012.

يعاني القطاع الزراعي في بلدة بيرزيت بعض المشاكل والعقبات (بلدية بيرزيت، 2012)، أهمها:

- عدم الجدوى الاقتصادية.
- ضعف الناتج المحلي من القطاع الزراعي.
- عدم توفر مصادر المياه.
- عدم توفر رأس المال.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في بلدة بيرزيت بعض المؤسسات الحكومية منها مكتب بريد، مركز اطفائية، مركز شرطة، مركز أمن وطني، محكمة بيرزيت الشرعية، كما يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (بلدية بيرزيت، 2012)، منها:

- بلدية بيرزيت.
- اللجنة الزراعية.
- جمعية سيدات بيرزيت.
- جمعية الروانا.
- جمعية جهود.
- نادي بيرزيت الرياضي.
- مؤسسة لقاء.
- كشافة أرثوذكسي بيرزيت.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في بلدة بيرزيت شبكة كهرباء عامة منذ عام 1964 م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في البلدة. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 99%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها: ضعف التيار الكهربائي خاصة في فصل الشتاء (بلدية بيرزيت، 2012).

كما ويتوفر في البلدة شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل البلدة، وتقريبا 99% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (بلدية بيرزيت، 2012).

النقل والمواصلات

يوجد في بلدة بيرزيت الكثير من التوكسيات والباصات العامة التي تقوم بخدمة المواطنين، ومن العوائق التي تواجه سكان البلدة أثناء التنقل وجود حواجز عسكرية أو ترابية (بلدية بيرزيت، 2012). أما بالنسبة لشبكة الطرق في البلدة، فيوجد في البلدة 12 كم من الطرق الرئيسية و25 كم من الطرق الفرعية (بلدية بيرزيت، 2012) (أنظر جدول رقم 11).

جدول 11: حالة الطرق في بلدة بيرزيت

حالة الطرق الداخلية		طول الطرق (كم)	
		رئيسية	فرعية
1. طرق جيدة ومعبدة.		10.2	15.8
2. طرق معبدة وبحالة سيئة		1.8	9.2
3. طرق غير معبدة.		-	-

المصدر: بلدية بيرزيت، 2012

المياه

تقوم مصلحة مياه محافظة القدس بتزويد سكان بلدة بيرزيت بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1970، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (بلدية بيرزيت، 2012).

لقد بلغت كمية المياه المزودة لبلدة بيرزيت عام 2010، حوالي 326,598 متر مكعب/ السنة (بلدية بيرزيت، 2012)، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 210 لترا/ اليوم وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في بلدة بيرزيت لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 26.5%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في بلدة بيرزيت 154 لترا في اليوم (بلدية بيرزيت، 2012). وتعتبر آبار جمع الأمطار المنزلية المصدر البديل لشبكة المياه ولكن لا تكفي لسد العجز لدى السكان، مع العلم أن معظم البيوت السكنية (90%) لديها آبار تجميع مياه الأمطار (بلدية بيرزيت، 2012).

كما يتوفر في بلدة بيرزيت ثلاثة ينابيع حيث يبلغ معدل الضخ السنوي منها حوالي 16.5 متر مكعب في السنة وتستخدم مياه هذه الينابيع لري الأراضي الزراعية في البلدة (بلدية بيرزيت، 2012). كما يوجد في البلدة خزان مياه عام بسعة 300 متر مكعب (بلدية بيرزيت، 2012).

أما فيما يتعلق بسعر المياه فإن مصلحة المياه تتبنى تسعيرة تصاعدية تتناسب مع جميع الفئات الاجتماعية للمستهلكين حيث يزداد سعر المياه بازدياد كمية استهلاك المياه. يوضح الجدول 12 سعر المياه حسب فئة الاستهلاك.

جدول 12: تعرفه المياه الخاصة بمصلحة مياه محافظة القدس المعتمدة من تاريخ 2012/1/1 (دورة فاتورة شهر واحد)

فئة الاستهلاك (م ³)	منزلي (شيكل / م ³)	صناعي (شيكل / م ³)	سياحي (شيكل / م ³)	تجاري (شيكل / م ³)	مؤسسات عامة (شيكل / م ³)
0 - 5	4.5	5.6	5.6	5.6	5.4
5.1 - 10	4.5	5.6	5.6	5.6	4.5
10.1 - 20	5.6	6.8	6.8	6.8	5.6
20.1 - 30	6.8	8.1	8.1	8.1	6.8
30.1 +	9	9.9	10.8	9	9

المصدر: مصلحة مياه محافظة القدس، 2012

الصرف الصحي

لا يتوفر في بلدة بيرزيت شبكة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية والحفر الصماء والقنوات المفتوحة للتخلص من المياه العادمة (بلدية بيرزيت، 2012).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 526 مترا مكعبا، بمعنى 192 ألف متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في البلدة، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 108 لترا في اليوم. حيث يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية والحفر الصماء ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة

المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفايات الصلبة

تعتبر بلدية بيرزيت الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت الأخرى في البلدة، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم سنوية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 40 دينار/ السنة. وبالرغم من عملية جباية هذه الرسوم، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة جيدة للنفايات الصلبة، حيث لا يتم تحصيل سوى 60% من هذه الرسوم. (بلدية بيرزيت، 2012).

ينتفع معظم سكان بلدة بيرزيت من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء البلدة حيث يوجد في البلدة 290 حاوية بسعة واحد متر مكعب، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل البلدية بواقع ست مرات في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب عطاره العشوائي والذي يبعد حوالي 1 كم عن البلدة، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق دفنها بطريقة غير صحية (بلدية بيرزيت، 2012).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في بلدة بيرزيت 1.05 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان البلدة بحوالي 4.5 طن، أي بمعدل 1,632 طناً سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

ت تعاني بلدة بيرزيت كغيرها من قرى وبلدات المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

1. انقطاع المياه من قبل مصلحة مياه محافظة القدس لفترات طويلة في فصل الصيف عن البلدة، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها: الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، حيث تقوم مصلحة مياه محافظة القدس بشراء المياه من شركة ميكروت الإسرائيلية، وذلك لأن كميات المياه المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل البلدة. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة البلدة والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه

المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطرا على الصحة ومصدرا لتلوث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلا عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في بلدة بيرزيت

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي بلدة بيرزيت إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 9,919 دونما (75.8% من مساحة البلدة الكلية) كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في بلدة بيرزيت يتمركزون في المناطق المصنفة (ب). فيما تم تصنيف ما مساحته 3,162 دونما (24.2% من مساحة البلدة الكلية) كمناطق (ج) وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنيا وإداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح صادر عن الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أيضا أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" هي مناطق مفتوحة وأراض زراعية (انظر الجدول رقم 13).

جدول 13: تصنيف الأراضي في بلدة بيرزيت اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للبلدة
مناطق أ	0	0
مناطق ب	9,919	75.8
مناطق ج	3,162	24.2
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	13,081	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2011		

وفيما يتعلق بالاستيطان فلا يوجد على أراضي بلدة بيرزيت أية مستوطنات إسرائيلية، إلا أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي صادرت الكثير من أراضي بيرزيت للأغراض العسكرية والاستيطانية، حيث أقامت بعض الحواجز العسكرية الإسرائيلية على أراضي البلدة، بالإضافة إلى تشييد الطرق الالتفافية الإسرائيلية بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية ببعضها البعض. حيث صادرت إسرائيل المزيد من أراضي بلدة بيرزيت وذلك لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 465 بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية المجاورة للبلدة من الناحية الشرقية مع تلك المجاورة للبلدة من الجهة الشمالية الغربية والغربية. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

أما بالنسبة للحواجز العسكرية الإسرائيلية فقد عملت سلطات الاحتلال على إقامة العديد من الحواجز العسكرية على أراضي بلدة بيرزيت عقب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في شهر أيلول من العام 2000. وكان ومن أهم هذه الحواجز حاجز عطاره العسكري الإسرائيلي إلى الجهة الشمالية لبلدة بيرزيت وعلى أراضيها حيث يعتبر هذا الحاجز البوابة الشمالية لمدينة رام الله ويفصلها عن مدن شمال الضفة الغربية. كما يمثل هذا الحاجز الإسرائيلي عائقا كبيرا أمام تنقل المواطنين الفلسطينيين من وإلى مدينة رام الله ويعتبر معلما بارزا من معالم المعاناة الفلسطينية اليومية حيث كان مسرحا مهما لكثير من الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين من اعتقالات وإطلاق نار وأزمات مرورية واغلاقات واختناقات. كما وأقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي حاجزين إسمنتيين آخرين بالقرب من حاجز عطاره بالإضافة إلى برج مراقبة، وتهدف هذه الحواجز العسكرية إلى تضيق الخناق على المواطنين الفلسطينيين وتعزيز السيطرة على حركة مرورهم.

كما لم تسلم بلدة بيرزيت من اعتداءات المستوطنين الإسرائيليين بالرغم من أن البلدة تخلو من المستوطنات الإسرائيلية إلا أنها تجاورها من الناحية الشرقية، والشمالية الغربية والغربية. ففي التاسع من شهر أيلول من العام 2011، تسلمت زمرة من المستوطنين الإسرائيليين إلى بلدة بيرزيت الفلسطينية في ساعات الصباح الباكر واعدت على جامع الحسن في البلدة وقامت بكتابة شعارات تحريضية وعنصرية على إحدى بوابات الجامع تنادي بالانتقام من الإسلام والمسلمين.

كما وتعترض قوات الاحتلال الإسرائيلي بشكل مستمر الطلاب والمحاضرين الفلسطينيين الذين يرتادون جامعة بيرزيت طلبا للعلم، حيث تقوم بالعديد من الانتهاكات والمضايقات تجاههم في محاولة لإثارة الرعب والذعر فيهم ومنعهم من مواصلة تعليمهم في الجامعة.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة بيرزيت

المشاريع المنفذة

قامت بلدية بيرزيت بتنفيذ عدة مشاريع خلال خمسة سنوات الماضية (بلدية بيرزيت، 2012) (انظر الجدول رقم 14).

جدول 14: المشاريع التي نفذتها بلدية بيرزيت خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع تعبيد طرق داخلية وجدران استنادية	بنية تحتية	2007	المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا
مشروع إعادة تأهيل جزء من شبكة المياه	بنية تحتية	2008	CHF/ USAID
مشروع إعادة تأهيل الجزء الثاني من شبكة المياه	بنية تحتية	2008	USAID/ ANERA
ترميم المباني التاريخية في البلدة القديمة	خدماتي	2008	الوكالة السويدية للتنمية والتعاون الدولي (SIDA)
مشروع تعبيد وتأهيل طرق	بنية تحتية	2008	البنك الدولي من خلال صندوق تطوير وإقراض البلديات
إعادة تأهيل البنية التحتية للبلدة القديمة	بنية تحتية	2009	CHF/ USAID
إعادة تأهيل بيت الضيافة	خدماتي	2009	CHF/ USAID
إنشاء حديقة البلدة القديمة	خدماتي	2010	الوكالة السويدية للتنمية والتعاون الدولي (SIDA)
إعادة تأهيل مركز خدمات الجمهور	خدماتي	2010	CHF/ USAID

المصدر: بلدية بيرزيت، 2012

المشاريع المقترحة

تنطلع بلدية بيرزيت بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في البلدة وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في البلدة، والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى تجديد المخطط الهيكلي.
2. الحاجة إلى إنشاء نظام صرف صحي بطول 35 كم وتوفير نظام إدارة جمع ونقل النفايات الصلبة.
3. الحاجة إلى زيادة مصادر المياه وتطوير شبكة النقل والتوزيع.
4. الحاجة إلى تطوير شبكة النقل والمواصلات (تأهيل طرق هيكليّة بطول 15 كم).
5. الحاجة إلى إنشاء مشروع تعزيز المشاركة الفعالة للشباب والمرأة في التنمية وتعزيز وترسيخ ثقافة وممارسات العمل التطوعي.
6. الحاجة إلى ترميم البلدة القديمة وتأهيل عيون الماء وتعزيز الاستثمار في السياحة.
7. الحاجة إلى مشروع ترجمة وتطبيق مبادئ المساواة وحقوق الإنسان.
8. الحاجة إلى تطوير القطاع الزراعي وتوسيع الرقعة الخضراء.
9. الحاجة إلى مشروع تعزيز الأمن والأمان في البلدة.
10. الحاجة إلى تنمية وتشجيع الاستثمار العقاري في البلدة.
11. الحاجة إلى مشروع تكثيف وتبني استخدامات الطاقة البديلة.
12. الحاجة إلى تطوير البيئة الخدماتية للتطوير الجامعي والمهني.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة

تعاني البلدة من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 15، الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة من وجهة نظر المجلس البلدي.

جدول 15: الأولويات والاحتياجات التطويرية في بلدة بيرزيت

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			20 كم ^
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			12 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة			*	
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية	*			3 ينابيع
6	بناء خزان مياه	*			1500 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			22 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة			*	
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة	*			مركز صحي
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة			*	
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة			*	
3	تجهيزات تعليمية			*	
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية		*		3,000 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه			*	
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية			*	
5	أعلاف وتين للماشية			*	
6	إنشاء بيوت بلاستيكية		*		10 بيوت بلاستيكية
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحة		*		
9	نباتات ومواد زراعية		*		

9 كم طرق رئيسية، 6 كم طرق داخلية و5 كم طرق زراعية.

المصدر: بلدية بيرزيت، 2012.

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- الدباغ، مصطفى، 1991، بلادنا فلسطين، الجزء الثامن، القسم الثاني، دار الهدى، كفر قرع- فلسطين.
- بلدية بيرزيت، 2012.
- مصلحة مياه محافظة القدس (لمنطقتي رام الله والبييرة) (2011). كشف يبين كمية المياه المباعة من تاريخ 2010/1/1 ولغاية 31/12/2010. رام الله. فلسطين.
- مصلحة مياه محافظة القدس (2012)، من الموقع الإلكتروني لمصلحة مياه محافظة القدس بتاريخ الأول من آذار. <http://www.jwu.org/newweb/atemplate.php?id=87>
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). رام الله- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2009. بيانات مديرية زراعة محافظة رام الله (2009/2008). رام الله- فلسطين.